



أخبار
الرقم: 57

القطاع يشهد تحسناً في الربحية ولكل بهوامش ضعيفة

14 ديسمبر 2010، جنيف: كشف الاتحاد الدولي للنقل الجوي (أياتا) عن توقعاته الجديدة حول قطاع النقل الجوي للعام 2010 وذلك بتحقيق القطاع أرباحاً صافية بقيمة 15.1 مليار دولار أمريكي، متجاوزة توقعاته التي أعلن عنها في سبتمبر الماضي حيث توقع أن يحقق القطاع أرباحاً بقيمة 8.9 مليار دولار أمريكي. كما توقع أن الاتحاد أن تضل الهوامش الصافية للقطاع ضعيفة بمستوى 2.7% للعام 2010 وستنخفض إلى 1.5% في عام 2011.

وفي هذا السياق، صرح جيوفاني بيسيناني، المدير العام والرئيس التنفيذي، الاتحاد الدولي للنقل الجوي (أياتا):

"لقد ارتفعت توقعاتنا حول أرباح القطاع في العامي 2010 و 2011 بناءً على الأداء القوي الذي تمكن من تحقيقه القطاع في الربع الثالث بشكل استثنائي. ولكن على الرغم من توقعاتنا لارتفاع الأرباح، نحن لا نزال نلمس توقفاً في انتعاش القطاع خلال العام المقبل خصوصاً بعد انتعاشه القوي في الفترة التي عقب الركود الاقتصادي. أما انتعاش القطاع في المنطقة الأوروبية فلا يزال على حاله دون تغيير نسبة لأداء شركات الطيران الأوروبية دون مستوى نظيراتها في المناطق الأخرى من العالم."

كما أشار بيسيناني إلى التحسينات من حيث هامش الربح، والتي ما زالت مستوياتها ضعيفة، قائلاً:

"إن الهوامش لا تزال مخيبة للأمل. فمع هامش صافي بقيمة 2.7% في عام 2010 والذي سينقلص إلى 1.5% في عام 2011، فنحن لا نزال بعيدين جداً عن تغطية تكاليف رأس مالنا. فالصناعة لا تزال هشة وتوازن على حافة حرجة، ويمكن لأي صدمة مثل مع الضرائب الجديدة أو زيادة الضرائب على شركات الطيران والمسافرين في أوروبا، أن تعوق انتعاش القطاع."

ويمكن للتغيرات التي تطرأ على التوقعات حول القطاع أن تظهر بأرقام كبيرة. ومن المهم أن يتم ربطها بحجم الصناعة لفهم مغزاها. وإن الزيادة بنحو 6.2 مليار دولار في توقعات الأياتا للعام 2010 مقارنة من التوقعات الأخيرة للعام التي تم الكشف عنها في شهر سبتمبر الماضي، تعادل فقط 1.1% من الإيرادات المتوقع تحقيقها من قبل القطاع (565 مليار دولار أمريكي).

وأضاف جيوفاني:

"إن أي زيادة في الأرباح هي خطوة تحظى بالترحيب من قبلنا. ولكن حقيقة تمكننا من زيادة توقعاتنا بنسبة 70%، وإن نبقى على هامش صافي بنسبة 2.7% فقط حتى الآن، يدل على الطريق الذي يتوجب على الصناعة اتخاذه لتحقيق مستوى الربحية الحقيقية."

توقعات العام 2010

وإن العوامل الرئيسية لدفع هذه التحسينات في التوقعات للعام 2010، هي:

- نمو حركة المسافرين من إلى نحو 8.9% مقارنة من التوقعات السابقة بنحو 7.7%.
- نمو كبير للعائد الناتج عن المسافرين بنحو 7.3%، والذي لم يتغير عن التوقعات السابقة.
- نمو في العائدات إلى 565% مليار دولار أمريكي، أي بتحسن 5 مليار دولار أمريكي عن التوقعات السابقة.
- متوسط أسعار النفط السنوية لم تتغير عن التوقعات السابقة والتي كانت 79 دولاراً للبرميل (خام برنت).

وأردف جيوفاني قائلاً: " كان الربع الثالث من عام 2010 إيجابياً بشكل استثنائي من حيث حجم نقل الركاب. وشهدت شركات النقل الجوي زيادة الطلب من خلال استخدام أساطيلها بشكل مكثف. فلا زالت التكاليف الثابتة مستمرة، وحافظت العائدات الناتجة عن الركاب على مستواها، وبهذا تم تحقيق زيادة في العائدات."

وفي الوقت الذي نشهد في ظروف صعبة في محاولة لتحسين ظروف النقل الجوي، فإن التوقعات حول الشحن الجوي قد انخفضت عما كانت عليه في توقعات شهر سبتمبر الماضي. فمن المتوقع أن ينخفض الطلب على الشحن الجوي بنسبة 18.5 % مقارنة مع 19.8 % في التوقعات السابقة، مما يحد من نمو العائد إلى 7.0% مقارنة مع التوقعات السابقة والتي كانت 7.9%.

وأضاف بيسنياني:

"إن الانتعاش الذي شهده القطاع بعد فترة ركود قد قاد توسعاً سريعاً في مجال الشحن الجوي، لكنها تباطأت في الربع الثالث من العام الجاري. ومنذ شهر مايو من عام 2010، انخفض هذا المستوى بنحو 5%. ولن يعود الشحن الجوي إلى مستوياته السابقة حتى يقوم المستهلكون بشراء البضائع المكسدة."

توقعات عام 2011

قال بيسنياني:

"إن دورة الانتعاش سنتوقف في عام 2011. فعلى الرغم من التوقعات بتحقيق 9.1 مليار دولار في الأرباح خلال عام 2011 وهو أفضل من التوقعات السابقة، سيواجه القطاع خلال العام المقبل شروطاً أشد صرامة مما نشهده اليوم."

وإن التحسينات الناتجة مقارنة مع التوقعات السابقة هي:

- من المتوقع أن ينمو الطلب على نقل المسافرين والبضائع بنسبة 5.2 % و 5.5 % على التوالي. وهذا أفضل من 4.9% و 5.3% في التوقعات السابقة.
- من المتوقع أن نشهد تحسناً في العائدات الناتجة عن نقل المسافرين بنحو 0.5 % وهو تحسناً عن التوقعات السابقة. ومن المتوقع أن تواصل العائدات الناتجة عن الشحن الجوي على مستواها وفقاً للتوقعات السابقة.

أما بالنسبة لبيئة العمل، فمن المتوقع أن تكون أكثر صعوبة نتيجة لـ:

- حصول زيادة في تكاليف الوقود، فمن المتوقع أن يرتفع متوسع سعر النفط خلال عام 2011 إلى 84 دولار أمريكي للبرميل (شهر البرميل في عام 2010 هو 79 دولار أمريكي). وهذا سيؤدي إلى ارتفاعاً بنسبة 27% في تكاليف التشغيل مقارنة بـ 26% خلال عام 2010.

- تباطؤ في نمو الناتج المحلي الإجمالي: من المتوقع أن ينخفض النمو المتوقع 3.5% في عام 2010 إلى 2.6%.
- الضرائب: من المتوقع أن تؤدي المقاييس الصارمة وخصوصاً في أوروبا إلى التأثير بشكل سلبي على الطلب على النقل الجوي. وإن الزيادة الكبيرة الحاصلة في الضرائب في بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا والنمسا والمملكة المتحدة، تعمل على رفع تكلفة السفر بنسبة تتراوح بين 3% و 5% وهي نسبة تكفي لتثبيط السفر وإبطاء انتعاش الصناعة.

الاختلافات حسب المناطق:

جميع مناطق العالم تسير في طريق ذاته في خفض الربحية في عام 2011 مقارنة مع عام 2010.

- ستشهد ناقلات منطقة أمريكا الشمالية، تحقيق عائدات بنحو 5.1 مليار دولار في عام 2010. ولكن سينخفض هذا إلى 3.2% مليار في عام 2011. ومنذ عام 2007 تمكنت ناقلات هذه المنطقة من تحقيق أرباحاً بنجاح عن طريق التحكم في القدرة الاستيعابية مقارنة مع الاختلافات في الطلب على النقل الجوي. وإن الانتعاش الضعيف في اقتصاد الولايات المتحدة سيؤدي إلى خفض الطلب إلى نسبة 3.7% (أقل من المعدل العالمي البالغ 5.3%)، فيما سيتم زيادة القدرة الاستيعابية بنسبة 4.6% والذي سيكون عاملاً أساسياً في انخفاض الربحية.
- ستحقق ناقلات منطقة آسيا والمحيط الهادي أكبر نتائج الأرباح في عام 2010 بنحو 7.7 مليار دولار أمريكي، ولكن سينخفض هذا إلى 4.6 مليار دولار أمريكي في عام 2011. وستحافظ هذه المنطقة على مستواها كالأكثر المناطق ربحية في العالم بالنسبة لشركات الطيران نسبة للناتج المحلي الإجمالي القوي لهذه المنطقة (معددا اليابان) وعلى رأسها الصين والذي وصل إلى 6.6%. وإن النمو في الطلب على النقل الجوي في هذه المنطقة سينمو إلى 6.9% في عام 2011 وهي نسبة أعلى من المتوسط العالمي، ولكنه أقل من زيادة الطاقة الاستيعابية المتوقعة بنسبة 7.8%. وإن الشركات في هذه المنطقة يتأثرون بشكل خاص بتقلبات الطلب على الشحن الجوي، وفي الوقت الذي ساعد ذلك دفع النمو في عام 2010، ستتأثر ناقلات هذه المنطقة على نحو غير متناسب بسبب التباطؤ المتوقع في العام المقبل البضائع.
- من المتوقع أن تشهد ناقلات منطقة الشرق الأوسط عائدات بنحو 700 مليون دولار أمريكي في عام 2010، ولكن من المتوقع أن ينخفض ذلك إلى 400 مليون دولار أمريكي في عام 2011. وستكون هذه المنطقة أسرع المناطق نمواً في كل من 2010 و 2011 ولكن بوتيرة نمو أبطأ في عام 2011 (10.5%) كما هي عليه في عام 2010 (21.5%).
- ستكون الناقلات الأوروبية الأكثر تقاعساً بين مثيلاتها في مناطق العالم الأخرى، حيث ستحقق أرباحاً بنحو 400 مليون دولار أمريكي في عام 2010، ولكن سينخفض ذلك إلى 100 مليون دولار أمريكي في عام 2011. وتستند التحسينات في التوقعات الجديدة عن ما تم الكشف عنه في التوقعات السابقة، في المقام الأول على قوة العمليات هذه الشركات على الرحلات الطويلة المدى والتي تحقق استفادة من النمو القوي في المناطق أخرى. وإن ظروف النقل الجوي الداخلية بين البلدان الأوروبية لا تزال كاسدة نتيجة للظروف الاقتصادية في دول هذه المنطقة وأزمة الديون، والنمو الاقتصادي البطيء، وتدابير التقشف الحكومية وزيادة الضرائب. كما ستتأثر الربحية بصورة كبيرة نتيجة ضعف الطلب بنسبة 3.5% إلى جانب الزيادة في القدرة الاستيعابية بنسبة 4.4% في عام 2011.
- سوف تتخفض معدل الأرباح في منطقة أمريكا اللاتينية من 1.2 مليار دولار أمريكي في عام 2010 إلى 700 مليون دولار أمريكي في عام 2011. وإن نمو الطلب على النقل الجوي (6.3%) في عام 2011، سيتأثر بزيادة القدرة الاستيعابية بنسبة 7.2% في الفترة ذاتها. وإن توطین العلاقات الاقتصادية بين دول

المنطقة وتحسن الظروف الاقتصادية فيها والتي تقودها البرازيل، ستساعد على مواصلة ودعم النمو والربحية بين شركات الطيران الرائدة في المنطقة.

- سوف تشهد ناقلات منطقة أفريقيا في عام 2011 انخفاض أرباحها المتحققة في عام 2010 (100 دولار أمريكي). وكما هو الحال مع المناطق الأخرى، فإن زيادة القدرة الاستيعابية إلى 6.4% في عام 2011 سوف يتجاوز النمو في الطلب (5.5%). وسوف تستمر في الاستفادة من التوسع الاقتصادي الذي يقوده التوسع في قطاع البترول في كل من الأسواق الإقليمية والبعيدة المدى.

أياتا

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ

مصطفى الشيخلي

مجموعة فوركوميونكيشنز للعلاقات العامة

+971 50 422 9101

mustafa.al-sheikhly@fourcommunications.com

ملاحظة للمحررين:

ملاحظة للمحررين:

- يمثل الاتحاد الدولي لنقل الجوي – اياتا 230 شركة طيران والتي تمثل حوالي 93% من النقل الجوي العالمي
- لقد أطلقنا حساب على تويتر @iata2press خصيصاً للأعلام.
- يمكن متابعتنا على تويتر <http://twitter.com/iata2press> للتعرف على آخر أخبار الصناعة